قل يا قوم لا تنظروا إِلَيَّ إلّا بعيني إن تريدنّ أن تعرفنّ الله وقدرته ومن دون ذلک لن تعرفوني ولو تفكّروا في أمري بدوام الملک وتنظرون الأشيآء ببقآء الله الملک القادر الباقي الحكيم كذلک بَيِّنَّا الأمر لعلّ النّاس يستشعرنّ في أنفسهم ويكوننّ من العارفين

وإنّک فانظر شأن هؤلآء بعد الّذي شهدوا كلّهم بأنّي فديت نفسي وأهلي في سبيل الله وحفظًا لإيمانهم وكنت بين الأعدآء في أيّام الّتي اضطربت كلّ النّفوس وستروا وجوههم عن الأحباب والأعدآء وكانوا بحفظ أنفسهم لمن المشتغلين

وأظهرنا الأمر وبلّغناه إلى مقام كلّ اعترفوا بسلطنة الله وقدرته إلّا الّذين كان في صدورهم غلّ الغلام وكانوا من المشركين ومع هذا الظّهور الّذي أحاط الممكنات وهذا الإشراق الّذي ما سمعوا شبهه في الآفاق اعترضوا عَلَيَّ ملأ البيان ومنهم من أعرض عن الصّراط وكفر بالّذي آمن به وبغى على الله المقتدر المهيمن العليّ العظيم ومنهم من توقّف لدى الصّراط وعلّق أمر الله بساذجه بتصديق الّذي خلق بقولي وبذلک حبط أعماله وما كان من الشّاعرين ومنهم من قاس نفس الله بنفسه وغرّته الأسمآء إلى مقام حارب بوجهي وافتى على قتلي ونسبني بكلّ ما كان في نفسه

إذًا اشكر في بثّي وحزني الّذي خلقني وأرسلني وأحمده في قضاياه وفي وحدتي ثمّ ابتلائي بين هؤلآء الغافلين وصبرت واصبر في الضّرّآء متّكلاً على الله وأقول أي ربّ فاهد العباد إلى شطر جودک ومواهبک ولا تحرمهم عن بدايع فضلک وألطافک لأنّهم لا يعلمون ما أردت لهم من رحمتک الّتي سبقت العالمين أي ربّ هؤلآء ضعفآء في الجهر وأيتام في السّرّ وإنّک أنت الكريم ذو الفضل المتعالي العظيم لا تقهر يا إلهي عليهم ثمّ انظرهم إلى ميقات الّتي ينبغي لبدايع رحمتک لعلّ يرجعنّ إليک ويستغفرنّ عمّا ارتكبوا في جنبک وإنّک أنت الغفور الرّحيم . . .